[ 144 ] وإقتصاديا، وغير ذلك. 2 - ومن الجهة الاخرى فقد قويت نفوس المسلمين بذلك، وعادت لهم الثقة بأنفسهم بصورة ظاهرة، وشجعهم هذا الانتصار غير المتوقع على مواجهة ما كان إلى الامس القريب يرعبهم حتى احتماله، فضلا عن التفكير فيه، أو مواجهته. وقد كان هذا الانتصار في المستوى الذي صعب على بعض أهل المدينة التصديق به. نعم. لقد زادهم هذا الانتصار ايمانا، ويقينا، وثقة بدينهم نبيهم. ولاسيما بملاحظة حجم الخسائر التي مني بها عدوهم. 3 - ولقد أعانتهم تلك الغنائم التي حصلوا عليها إلى حد كبير على مواجهة مشاكلهم الاقتصادية الملحة، كما أنها فتحت شهية الطامعين، وجعلتهم على استعداد للمشاركة، بل ويتطلعون إلى نظائرها في المستقبل. 4 - ثم إنه قد أصبح ينظر إلى المسلمين في المنطقة على أنهم قوة فعالة، لابد أن يحسب حسابها، وهابتهم القبائل، وبدأت تخطب ودهم، وتتقرب إليهم، ولم يعد من السهل عليها أن تنقض ما أبرمته معهم من معاهدات. بل وأصبحت تتوقع لهم انتصارات أخرى أيضا، حتى ليقول اليعقوبي عن وقعة ذي قار، التي كانت بعد بدر بأربعة أشهر: " وأعز ا نبيه، وقتل من قريش، فأوفدت العرب وفودها إلى رسول ا، وحاربت ربيعة كسرى. وكانت وقعتهم بذي قار، فقالوا: عليكم بشعار التهامي، فنادوا: يا محمد، يا محمد. فهزموا جيوش كسرى " (1).

_____

(1) تاريخ اليعقوبي ط صادر ج 2 ص 46. (*)

_____